DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.131.2026.1669

مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com

Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026

ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810

التحويل النحوي في قصيدة "نشيد الصحراء"

إبراهيم بن عبده نجمي
باحث دكتوراه
البريد الالكتروني: ibrahimalnajmi@gmail.com

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة مظاهر التحويل النحوي في قصيدة "نشيد الصحراء" للشاعر إبراهيم بن حسن الشعبي في ضوء اللسانيات التوليدية، بوصف التحويل أحد أهم الآليات التي تعيد تشكيل البنية العميقة للجملة وتظهرها في بنية سطحية ذات دلالة مكثّفة ووظيفة فنية واضحة. وقد سعى البحث إلى الكشف عن الكيفية التي تُسهم بها آليات التحويل—الحذف والزيادة وإعادة الترتيب—في بناء الخطاب الشعري وإنتاج دلالاته، مع بيان أثر هذه التحويلات في الإيقاع الداخلي للنص وفي انسجامه التركيبي.

الكلمات المفتاحية: التحويل النحوي، الحذف، الزيادة، إعادة الترتيب.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.131.2026.1669

مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com

Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026

ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810

Syntactic Transformation in the Poem "Nashid Al-Sahra"

Ibrahim Bin Abduh Najmi
PhD Researcher
Email: ibrahimalnajmi@gmail.com

ABSTRACT

This study examines the manifestations of syntactic transformation in the poem *"Nashid Al-Sahra"* by the poet Ibrahim bin Hasan Al-Sha'bi in light of generative linguistics. Transformation is regarded as one of the most significant mechanisms that reshape the deep structure of the sentence and present it in a surface structure characterized by condensed meaning and a clear artistic function. The research seeks to uncover how transformation mechanisms—deletion, addition, and reordering—contribute to constructing the poetic discourse and generating its meanings, while also highlighting the impact of these transformations on the poem's internal rhythm and structural coherence.

Keywords: Syntactic Transformation, Deletion, Addition, Reordering.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.131.2026.1669
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com
Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026

مقدمة البحث:

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، محمد النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد، فإن الاتجاه التوليدي في اللسانيات يمثّل رؤية تجديدية تجاوزت ما سبقها من أطروحات لغوية، إذ سعى إلى إعادة توجيه مسار الدراسات اللسانية على أسس منهجية دقيقة. ويحتلّ التحويل النحوي موقعًا بارزًا في هذا الاتجاه إذ يعيد تشكيل العلاقات بين عناصر الجملة ويوجّه دلالاتها. ويُعدّ الشعر من أكثر الخطابات التي توظّف هذه التحويلات؛ لما يقتضيه من تكثيف لغوي وبناء إيقاعي ينسجم مع طبيعة القول الشعري. وفي ضوء ذلك، يتناول هذا البحث مظاهر التحويل النحوي في قصيدة "نشيد الصحراء" للشاعر إبراهيم بن حسن الشعبي، بوصفها نموذجًا تطبّيقيًا يكشف فعالية التحويل في إنتاج الدلالة الشعرية.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في الوقوف على كيفية إسهام آليات التحويل النحوي في تشكيل الدلالة الشعرية داخل قصيدة "نشيد الصحراء"، والكشف عن أثر هذه التحويلات في البنية التركيبية للنص وفي إيقاعه الداخلي، بما يوضح الدور الذي تؤديه التحويلات في توجيه المعنى وتعزيز البنية الفنية للقصيدة.

أسئلة البحث:

يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مفهوم التحويل النحوي في اللسانيات التوليدية؟ وما أهميته؟
2. ما أبرز آليات التحويل النحوي التي يمكن تطبيقها على النصوص الشعرية؟
3. ما مظاهر التحويل بالحذف في قصيدة "نشيد الصحراء"، وما دلالاتها؟
4. كيف تتجلى مظاهر التحويل بالزيادة في القصيدة؟
5. ما آليات إعادة الترتيب في النص، وما أثرها في توجيه المعنى؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من خلال تسليط الضوء على أحد المفاهيم الحديثة في الدراسات اللسانية، إذ يربط بين الاتجاه التوليدي الحديث والتراث النحوي القديم، ويقدّم نموذجًا تطبيقيًا يوضح كيفية الإفادة من مفاهيم التحويل في قراءة النصوص الشعرية، ويكشف الأساليب اللغوية التي اعتمدها الشاعر في تشكيل قصيدته، ويبرز القيمة الفنية التي أنتجها الشاعر.

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظواهر التحويلية كما وردت في القصيدة، وتحليلها وفق مبادئ اللسانيات التوليدية التحويلية، ومقارنة البنية العميقة بالبنية السطحية.

الدراسات السابقة:

اعتمد البحث على عدد من الدراسات التي تناولت موضوع التحويل بشكل عام، منها:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.131.2026.1669
مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com
Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810

1. نماذج من القواعد التحويلية في شعر بشار بن برد، فاطمة الزهراء نايلي، مجلة الصوتيات العلمية، جامعة البليدة، الجزائر، العدد 18، 2017م.

2. التحويل في النحو العربي، راس الواد سيدي محمد، رسالة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد، الجزائر، 2016م.
3. مظاهر التحويل في النحو العربي، يحيى عايض آل عبد الهادي، مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية، العدد 39، 2024م.

تمتاز الدراسة الحالية بأنها تطبق آليات التحويل على نص شعري معاصر، وتكشف القيمة الفنية لهذه الظاهرة ضمن سياق شعري محدد.

خطة البحث:

ينقسم البحث إلى أربعة مطالب وفق النظرة الآتية:

- مفهوم التحويل النحوي وأهميته.
- أبرز آليات التحويل النحوي.
- مظاهر التحويل بالحذف.
- مظاهر التحويل بالزيادة.
- مظاهر التحويل بإعادة الترتيب.

ويبيّن البحث في الخاتمة جملةً من النتائج التي توصلت إليها الدراسة، مع توثيق لأهم المصادر والمراجع التي استند عليها البحث.

أسأل الله التوفيق والسداد في القول والعمل، إنه على كل شيء قدير.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.131.2026.1669
مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com
Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810

مفهوم التحويل النحوي وأهميته:

يعدّ التحويل النحوي من أبرز آليات الاشتغال اللساني، ويرجع مفهومه إلى نعوم تشومسكي (ت 2024م) "وينص على إمكانية تحويل جملة معينة إلى جملة أخرى واعتماد مستوى أعمق من المستوى الظاهر في الكلام"[1].

"وهذا يعني أن العلاقة القائمة بين البنى العميقة والبنية السطحية يسمى تحويلاً وأن كل جملة يجب أن تدرس من البنيتين، البنية السطحية وهي مرتبطة بالأداء وبالبنية العميقة وهي مرتبطة بالكفاءة"[2].

وعلى هذا يقوم التحويل النحوي بالانتقال من تركيب لغوي إلى آخر دون تغيير في جوهر المعنى.

"إن التحويلية تُعنى بالداخل أو البنية العميقة للغة، ومنها تنتقل إلى الظاهر أو الشكل، وتبني نظريتها على أساس توليد الجملة والتحويل من البنية العميقة إلى البنية الظاهرة وفق قواعد استنباطية معينة، وتدعى هذه العملية التحويل وتسمى القواعد المنظمة لها بالقواعد التحويلية"[3].

"ذلك أن متكلم اللغة قبل أن ينشئ الكلام في الذهن يأخذ المعطيات من المعجم ثم بالاستعانة بقواعد التحويل يحول ما في ذهنه (البنية العميقة) إلى بنية ظاهرة (البنية السطحية)، وتمثيل ذلك صوتيا (الكلام المنطوق) الذي يؤدي معنى محدودا (الدلالة) عن طريق اتصال مكونات النحو ببعضها البعض بشكل منظم"[4].

التحليل النحوي له أهمية كبيرة يتجاوز مجرد التغيير في التركيب، فهو عظيم الفائدة، يهدي إلى إدراك معاني الكلام، وفقه أسراره والكشف عن نظامه، وهو بهذا إجراء لا غنى للناظر في التركيب العربي عنه[5].

إن التحويل النحوي يُتيح نقل الجملة من صورتها الأصلية إلى صور أخرى أكثر ثراء، فيسمح للغة بأن تعبّر عن معان متعددة مستخدمة البنية نفسها، وكذلك تمنح النص قوة وخطابًا أكثر تركيزًا ودلالة، ولا شك من استفادة الشعر خصوصًا من هذه الناحية التحويلية، فهو يجعل الجمل أكثر تناسقًا مع الوزن والإيقاع، ويستطيع الشاعر من إضفاء جمالية تُكسب قصيدته روحًا إبداعية.

أبرز آليات التحويل النحوي:

اختلف الباحثون في تحديد آليات التحويل وتعددت تصنيفاتهم؛ فبعضهم وسّعها لتشمل كل تغيير في الجملة، بينما ضيّقها آخرون وفق معايير نحوية دقيقة.

1 الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، ميشال زكريا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 1986م، ص 14.
2 التحويل في النحو العربي، راس الواد سيدي محمد، رسالة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد، الجزائر، 2016م، ص 24.
3 المصدر السابق، ص 24.
4 مظاهر التحويل في النحو العربي، يحيى عايض آل عبد الهادي، مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية، العدد 39، 2024م، ص 910.
5 منهج التحليل النحوي عند فخر الدين قباوة من خلال كتابه: "التحويل النحوي أصوله وأدلته" بين النظرية والتطبيق، كرموش محمد خير الدين، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2011م، ص أ، بتصرف.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.131.2026.1669
مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com
Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810

تعتمد هذه القواعد [الآليات] على تطبيق قواعد تركيب الجملة بأركانها ثم تجري عليها قواعد إجبارية أو اختيارية، وهذه القواعد تبين الكيفية التي يتم الانتقال فيها من مستوى مجرد للبنية العميقة إلى الشكل النهائي في البنية السطحية[1].

سيقتصر البحث على ثلاث آليات تعدّ من أكثرها شيوعًا في التحويل النحوي، وهي آليات لم تأت عبثًا، بل فرضتها طبيعة القصيدة المختارة وما تنطوي عليه من بنى تركيبية تتطلب هذا النوع من التحليل. وقد تم اعتماد هذه الآليات تحديدًا؛ لأنها الأقدر على كشف التحولات الرئيسة في النص، والإبانة على طرائق الشاعر في إعادة تشكيل الجمل، وتغيير مواقع العناصر، وتوليد دلالات جديدة في البنى التركيبية، فاختيار هذه الآليات هي استجابة لخصوصية القصيدة المدروسة.

سيدرس البحث قصيدة "نشيد الصحراء" للشاعر إبراهيم بن حسن الشعبي[2]، وهي قصيدة تتسم بكثافة بنائها التركيبي وتنوّع حركاتها الإيقاعية، ما يجعلها مادة ملائمة لتطبيق آليات التحويل النحوي التي تمّ اختيارها.

القصيدة:

نشيد الصحراء

من هذه الصحراء أرْضُ المجد أرضُ المعجزاتْ
من أرضها سطع الضياءُ وقيل حيَّ على الصّلاةْ
من هذه الصحراء فجّرنا ينابيعَ الحياةْ
في كل خطبٍ نسأل الرحمن يلهمنا الثباتْ

قم سائل التاريخ عن صفحاتِ ماضينا المجيدْ
بالعلم والإيمان شيّدنا ذرى المجد التليدْ

واليوم حاضرنا يجّدد مجد ماضينا العتيدْ

اليوم نحكم أمرنا ونحقق الأملَ الوطيدْ

فالجيل يلتهم المعارف قائلا هل من مزيدْ؟

وجهود كل العاملين تشير للفجر الجديدْ

ومسيرة العلم الجريئة في خُطاها لا تَحيدْ

ويقودها بخطى الثبات مليكنا نِعْمَ الحفيدْ

1 تحليل الجملة في اللسانيات البنيوية والتوليدية والوظيفية، آمنة خالد عبد الغفور القيسي، مجلة العلوم الإسلامية، العدد 40، ص 786، بتصرف.

2 هو إبراهيم بن حسن بن محمد الشعبي (1932م- 2010م)، شاعر وأديب سعودي، ولد في محافظة صامطة التابعة لمنطقة جازان في المملكة العربية السعودية، يعدّ من الأصوات الشعرية البارزة، وقد خلّف إنتاجًا أدبيًا متميزًا تمثّل في ديوانه المطبوع (وحي الواجب)، الذي يكشف عن حس وطني واضح، ورؤية شعرية ذات نزعة إنسانية راسخة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.131.2026.1669
مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com
Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810

مرْحى فلسطين الجريحة كُلُّنَا حُرٌّ أبيْ
في غضبةٍ ملتاعةٍ لا ألْف لا لن تذهبي
صبرًا بني قومي هناك فشَمْسنا لم تَغْرُبِ
يا حفنةَ الذممِ الدنيئة دَمّري أو أَرْهَبي

فاللَّيْلُ يَعْقُبُهُ صَباح مِنْ جَزيرةِ يَعْرُبِ
من مركزِ الثقلِ العَتيق ومن رُبا أرضِ النبي

وتتمثل آليات التحويل النحوي في مظاهر أربعة يمكن الوقوف عليها على النحو الآتي:

1. مظاهر التحويل بالحذف:

"وهي ظاهرة مشتركة في اللغات الإنسانية. حين يميل المتكلم إلى حذف العناصر المكررة أو التي يمكن فهمها من السياق"[1].

"وقد عُني اللغويون العرب بظاهرة الحذف أيما عناية، بقصد الإيجاز وإعلام السامع الخبر بأقل عدد ممكن من الكلمات"، وعلى هذا يقول عبد القاهر الجرجاني في مزية الحذف "هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبن"[2].

ومن مظاهر التحويل بالحذف في قصيدة "نشيد الصحراء" ما يلي:

- حذف المفعول به:

حذف الشاعر المفعول به في: يا حفنةَ الذممِ الدنيئة دَمّري أو أَرْهَبي، والتقدير: دمّري فلسطين أو أرهبيها، على سبيل التهكم والسخرية.
وللحذف دلالة معلومة من السياق، ولو ذُكر المفعول به لكان تطويلاً في الكلام، لكن الشاعر أجاد في اختياراته الفنية، وأبدع في مزاوجة الأفعال، وفتح الباب أمام المتلقي في تكهن المفعول به، إذ تركه بلا تحديد، وهذا يرفع مستوى التأثير.

- حذف أداة النداء:

حيث حُذفت أداة النداء في قول الشاعر: صبرًا بني قومي، والتقدير: صبرًا يا بني قومي.
وعلى ما في ذلك من ضرورة شعرية بغية استقامة الوزن، تتضح دلالة الحذف في الإيجاز ومباشرة الخطاب في نبرة تتناسب مع سياق الصبر، وإيقاع النص السريع.
إن تحويل الجملة في هذا الموضع يجعلها أكثر تناسقًا مع الوزن وانسجامًا مع إيقاعه، من غير تأثير في المعنى المراد.

1 النحو العربي والدرس الحديث، عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، 1979م، ص 149.
2 دلائل الإعجاز، عبدالقاهر الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001م، ص 100.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.131.2026.1669
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com
Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026

- حذف شبه الجملة:

حذف الشاعر الجار والمجرور في قوله: مرحى فلسطين الجريحة كلنا حرّ أبي، والتقدير: كلنا من أجلك حرّ أبي.
يبرز التكثيف اللغوي في التركيز على معاني الحرية والإباء في دلالة أكيدة على أهمية القضية التي تناولها الشاعر.

2. مظاهر التحويل بالزيادة:

"نوع من القواعد التحويلية يتم فيه إضافة عنصر لغوي"[1]، والعرب تزيد في كلامها أسماءً وأفعالاً[2]، والزيادة هي "تلك العملية الإجرائية التي تُمكّن من تفريع بنى فرعية من بنية عميقة"[3].
"ويشير التحويليون إلى أن هناك تركيبات نظمية تدخل فيها كلمات لا تدل على معنى في العمق، وإنما تفيد وظيفة تركيبية، وقد تعد لونا من ألوان الزخارف"[4].
ومن مظاهر التحويل بالزيادة في القصيدة ما يلي:

- الزيادة بالفعل:

تكرّر فعل الأمر في قول الشاعر: (قم سائل التاريخ)، حيث يظهر من ذلك توسيع الدلالة في حركة متواصلة، إذ يخاطب المتلقي بالقيام والنهوض وطرح السؤال وتبيّن حال هذه الأمة العربية وأمجادها التاريخية العظيمة.

- الزيادة بالبدل:

يتكرر التركيب الاسمي في: (أرض المجد أرض المعجزات)، ومقصد الشاعر الاستفاضة في ذكر محامد هذه الأرض المملكة العربية السعودية، وما امتازت بها من مكانة دينية وسياسية.

- الزيادة بالتوكيد:

يكرّر الشاعر التوكيد اللفظي (لا) في قوله: (لا ألف لا لن تذهبي)، رغبةً في النفي القاطع والرفض لفكرة زوال فلسطين عن موقعها الماكث في قلب كل مسلم عربي.

- الزيادة بتعدد الجار والمجرور:

يتكرر حرف الجر المكاني (من) ثلاث مرات في سياق واحد في قول الشاعر:

فاللَّيْلُ يَعْقُبُهُ صَباح مِنْ جَزيرةِ يَعْرُبِ
من مركزِ الثقلِ العَتيق ومن رُبا أرضِ النبي

إن الزيادة هنا ليست اعتباطًا، بل تحمل دلالات متعددة في كل مرة، وتوّلد أبعادًا مكانية، بدءًا بالجزيرة العربية في شكل مجمل ثم تفصيل وتحديد للكعبة ومكة المكرمة والمدينة المنورة.

3. مظاهر التحويل بإعادة الترتيب:

يعد الترتيب من أهم عناصر التحويل، وهو من الخصائص الكلية المهمة في اللغات الإنسانية، ذلك أن لكل لغة ترتيبها الخاص، ومن المهم معرفة الترتيب في البنية العميقة أولا ثم البحث عن القوانين التي تحكم تحول هذا الترتيب إلى أنماط مختلفة في الكلام الفعلي على السطح، إذ يعمد المتكلم إلى لفظ حقّهُ التأخير فيقدّمه، أو حقّهُ التقديم فيؤخّره، وهو فن من الفنون التي يستعملها أصحاب البيان في الأساليب البلاغية[5].
ومن مظاهر التحويل بإعادة الترتيب ما يلي:

1 التحويل في الدرس النحوي العربي، ابتهال محمد علي البار، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2022م، ص 65.
2 ينظر: فقه اللغة، ابن فارس، محمد علي بيضون، ط 1، 1997م، ص 157.
3 آليات التحويل والتفريع عند النحاة العرب الأوائل في ضوء نظرية تشومسكي اللغوية، فازية تيقرشة، بوزريعة، ص 88.
4 النحو العربي والدرس الحديث، عبده الراجحي، ص 152.
5 ينظر: معالم التحويل وإمكاناته في النحو العربي (دراسة في ضوء نظرية تشومسكي)، سعدون أحمد علي الربعي، ص 28، النحو العربي والدرس الحديث، عبده الراجحي، ص 154.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.131.2026.1669
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810
مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com
Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026

- تقديم الفاعل على الفعل:

في قول الشاعر: (حاضرنا يجدد مجد ماضينا) تتجلى البنية العميقة في صيغة: (يجدد حاضرنُا مجدَ ماضينا)، حيث يُبقي التحويل على العلاقة الدلالية ذاتها بين الفاعل والفعل والمفعول به، مع تقديم المسند إليه/الفاعل (حاضرنا)؛ لإبراز دوره المحوري في عملية التجديد.

كما يظهر التحويل في قول الشاعر: (الجيل يلتهم المعارف) وتتمثل بنيتها العميقة في: (يلتهم الجيلُ المعارف)، إذ يقدّم الشاعر المسند إليه (الفاعل) على المسند (الفعل)، ليمنح الفاعل حضوره القوي والكبير في صناعة التغيير المعرفي.

- تأخير الفاعل على المفعول به:

في قول الشاعر: (ويقودها بخطى الثبات مليكنا)، تتمثل بنيتها العميقة في: (يقود المليكُ المسيرةَ بخطى الثبات)، إذ يؤخّر الشاعرُ الفاعل/المسند إليه على المفعول به؛ ليتفرّغ للحديث عن صاحب هذه المسيرة باستفاضة دلالية، واصفًا خطواته بالثابتة ومؤكدًا مكانته بقوله: (نعم الحفيد)؛ أي أنه الجدير بتوجيه هذا المسيرة، والمستحق لأنْ يكون امتدادًا مشرّفًا لكل هذا الإرث الوطني.

وبالمناسبة هذه العبارة الفنيّة التي كُتبتْ قبل عقود تنفتح على أفق دلالي أوسع، إذ يبدو وكأنها تستشرف المستقبل، فالحفيد الحقيقي وفق سلسلة الحكم ليس ملوك تلك الفترة الذين كانوا جميعًا من أبناء المؤسس الملك عبد العزيز رحمه الله، بل الأمير محمد بن سلمان حفظه الله، الذي يمثّل أول انتقالٍ إلى الجيل الثالث/الأحفاد، بما يحمله من صفات القيادة والطموح، وكأنّ الشاعر قد نسج نبوءة شعرية مبكرة تربط فكرة الحفيد بما سيأتي من نهضة وتجديد.

الخاتمة:

1. بيّن البحث أن التحويل النحوي ليس عبثًا شكليًا، بل ممارسة لغوية واعية تعيد تشكيل العلاقات بين عناصر الجملة، وتوجّه الدلالة وفق مقاصد المتكلم أو النص، الأمر الذي يتجلى بصورة واضحة داخل الخطاب الشعري.
2. تؤكد القراءة التحليلية لقصيدة "نشيد الصحراء" أنّ التحويل النحوي يُظهر دورًا جوهريًا في بناء الصورة الشعرية، إذ لا يغيّر المعنى الأصلي بقدر ما يوسّعه، ويمنحه أبعادًا دلالية أقوى وأكثر تأثيرًا.
3. برز الحذف بوصفه وسيلة ذات قيمة جمالية مكّنت الشاعر من تكثيف المعنى وتوجيه المتلقي نحو المقصود دون إطالة، كما في حذف المفعول به أو شبه الجملة، بما يخلق مساحة للتأويل ويعمّق التأثير.
4. أظهرت الزيادة التحويلية وظيفةً مزدوجة؛ فهي من جهة توسّع الدلالة وتكثّفها، ومن جهة أخرى تُحدث توازناً إيقاعيًا يليق بالخطاب الشعري، سواء عبر تكرار الأفعال أو البدل أو التوكيد.
5. شكّل إعادة الترتيب بُعدًا بلاغيًا واضحًا؛ فالتقديم والتأخير لم يكن عشوائيًا، وإنما جاء ليعيد ترتيب سلّم الاهتمام الدلالي: تارة يرفع شأن الفاعل ليغدو مركز الأهمية، وتارة يُؤخّره ليبسط القول فيه باستفاضة دلالية.
6. كشف البحث أنّ هذه التحويلات تُسهم في بناء خطاب شعري عالٍ يجمع بين البنية العميقة التي تحمل المعنى الجوهري، والبنية السطحية التي تراعي الإيقاع والوزن والانسجام الفني، بما يبرز مهارة الشاعر في تطويع اللغة لخدمة المقاصد المعنوية والفنية.
7. بيّنت نتائج البحث أن فهم التحويل يتطلب نظرة مزدوجة :نظرة نحوية صِرفة تتناول العلاقات بين عناصر الجملة، ونظرة دلالية تتتبع أثر هذه العلاقات في المعنى والتلقي، إذ لا يُتصور الفصل بين الشكل الفني والمحتوى الدلالي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.131.2026.1669
مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com | Email: editor@jalhss.com
Volume (131) June 2026 | العدد (131) يونيو 2026
ISSN Online: 2414-3383
ISSN Print: 2616-3810

8. ختامًا، يؤكد هذا البحث أنّ التحويل النحوي واحد من أهم مفاتيح القراءة النقدية للشعر؛ فهو يمكّن الباحث من الكشف عن حركة النص الداخلية، ويمنحه القدرة على تتبّع كيف تُصاغ الدلالة من خلال البنية، وكيف يتحول التركيب من حامل للمعنى إلى مُنتج له.

المصادر والمراجع

1. الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، ميشال زكريا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 1986م.
2. التحويل في النحو العربي، راس الواد سيدي محمد، رسالة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد، الجزائر، 2016م.
3. مظاهر التحويل في النحو العربي، يحيى عايض آل عبد الهادي، مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية، العدد 39، 2024م.
4. منهج التحليل النحوي عند فخر الدين قباوة من خلال كتابه: "التحويل النحوي أصوله وأدلته" بين النظرية والتطبيق، كرموش محمد خير الدين، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2011م.
5. تحليل الجملة في اللسانيات البنيوية والتوليدية والوظيفية، آمنة خالد عبد الغفور القيسي، مجلة العلوم الإسلامية، العدد 40.
6. النحو العربي والدرس الحديث، عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، 1979م.
7. دلائل الإعجاز، عبدالقاهر الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001م.
8. التحويل في الدرس النحوي العربي، ابتهال محمد علي البار، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2022م.
9. فقه اللغة، ابن فارس، محمد علي بيضون، ط 1، 1997م.
10. آليات التحويل والتفريع عند النحاة العرب الأوائل في ضوء نظرية تشومسكي اللغوية، فازية تيقرشة، بوزريعة.
11. معالم التحويل وإمكاناته في النحو العربي (دراسة في ضوء نظرية تشومسكي)، سعدون أحمد علي الربعي.